جاعل من الله مجاز مرسل من قبيل اطلاق اسم المتبوع على التابع لانه
البدل في الحقيقة موصوف وهو اله اذ تقديره اله جاعل النحو وعلى تنزيل
على هذا التقدير لاشتراط بالاعتماد اما على الموصوف محذوف او على غيره اذ لو
لم يكن التقدير كذلك لبطل العمل ويلزم ترك الواجب على مذهب
ابن الحاجب وهو وجوب النعت اذا ابدل النكرة من المعرفة
او ترك الحسن على مذهب الجمهور كما مر بيانه فيكون من القسم
الاول بمعنى بدل العين من العين لا بدل الكل من الكل حتى يلزم
ما ذكرتم من ايهام الجزئية والكلية وبدلية جاعل المجازية من القسم
الثالث وان امكن كونه من الاول فمعنى الاشتمال وجود التعلق
بينهما كما صرح به النحاة فلا يلزم ما ذكرتم من ايهام الجنسية هذا الكون
بقي ههنا سؤال ناش عن اقسام البدل وهو ان قولنا جاءني
زيد غلامه او اخوه او حماره من اي قسم من الابدال الاربعة
قلنا انه من الرابع وهو بدل الغلط لان عدم كونه من الاول والثاني ظاهر
وكذا عدم كونه من الثالث وهو بدل الاشتمال لان شرطه كون المتبوع
بحيث يطلق ويراد به التابع وكون النفس عند ذكره منتظرة ومتشوقة
الى ذكر التابع وهذا الشرط منتف فيما قلنا من المثال فلا يكون من
البدل الاشتمال فتعين انه بدل الغلط لانحصار الاقسام في الاربعة
كذا في حواشي المطول للشريف السيد مير الجرجاني رحمه الله لكن فيه ما فيه
لا يخفى على الفطن في الكلام متعلق بجاعل والمفعول الثاني لجاعل قوله
كالملح اما الكاف وحدها ان جعلنا بمعنى المثل او الجار مع المجرور
ان جعلنا حرف جر اي كائنا كالملح في الطعام متعلق بجاعل

٨

بجاعل ايضا فكلاهما ظرفا لغو لا مستقر فان قلت ما الفرق بين
ظرف اللغو والمستقر قلت ان الظرف انما يكون مستقرا اذا
اجتمع فيه امور ثلثة الاول ان يكون المتعلق متضمنا فيه
والثاني ان يكون المتعلق من الافعال العامة كالحصول والكون
والوجود والاستقرار والثالث ان يكون مقدرا غير مذكور واحترزنا
بالشرط الاول عن مثل مررت بزيد فان المتعلق هو المرور وليس
متضمنا في الجار والمجرور بل هو امر خارج عن الظرف واحترزنا بالثاني
عن قولنا زيد في الدار اذا قدر متعلقه اكل بقرينة دالة عليه فههنا
يكون المتعلق مقدرا في الظرف لكنه ليس من الافعال العامة
ولذلك احتاج ذلك المتعلق الى قرينة ولو كان عاما لما احتاج
اليها واحترزنا بالثالث عما اذا كان المتعلق متضمنا للظرف
ومن الافعال العامة لكنه مذكور لفظا نحو زيد حاصل في الدار
واذا لم يوجد هذه الشرط الثلثة يكون الظرف لغوا مثال
المستقر زيد في الدار اذا قدر المتعلق حاصل او مستقر او موجود
في الدار ومثال اللغو زيد حاصل في الدار ومررت بزيد وله
حظ من الاعراب هو المستقر ولا يتم الكلام بدونه بل هو جزء
الكلام وليس اللغو كذلك لانه متعلق لعامله المذكور
والاعراب لذلك العامل ويتم الكلام بدونه تأمل ولا تغفل
فانه بحث شريف والصلوة مجرورة معطوفة على حمد اي اما بعد الصلوة
وهي من الله رحمة ومغفرة ومن عباده من الجن والانس دعاء
ومن ملائكته استغفار فان قلت ليس للصلوة الا معنيان

Copyright © King Saud University